

بنيان مرصوص ١ | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 02

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات برنامج بناء ذاك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد وامداد حضراتكم وحضراتكم بعض البصائر البنائية التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا - [00:00:27](#)

يعين على بناء الانسان وبناء الاوطان بناء الذات والبيوتات والمؤسسات والمجتمعات وتسهم هذه الوسائل البنائية في حل الكثير من الاشكالات الواقعية بمحتاج التحليل في سبيل الحصول على الحلول ونحاول فيها ان احنا نعمل دراسة تدبرية لمسألة البناء بمنهاجي العلمي والعمل - [00:00:50](#)

وكنا بنتتبع سويا حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن وكنا استعرضنا اية في سورة التوبة واية في سورة النحل اية رقم ستة وعشرين في الحلقة الماضية وشفنا سبحان الله ازايا فعلا ان كل اية بتضيف بتضيف معنى وبتأكد على نقطة في غاية الاهمية في مسألة المنظومة البنائية - [00:01:14](#)

في مسألة بناء الانسان وملاحظين احنا حاجتين كده معانا على طول الخط ملاحظين قضية بان القرآن مركز قوي على الاشارات العملية توجيهات التطبيقية ومش المسألة النظرية او الفلسفية ملاحظين برضو مسألة استعمال الخطاب الغير مباشر. ضرب الامثال اللي - [00:01:38](#)

يتجلى ويتضح من خلالها المقال في معنا اية النهاردة في سورة الصف فيها برضو يعني اشارات مهمة فيما يتعلق ببناء الانسان يعني يمكن يعني الاية بتاعة سورة التوبة والاية بتاعة سورة النحل - [00:02:03](#)

وتاخذنا اكثر في بناء الفرد وممكن تكون كمان بتاخذنا في بناء الفعل لان يعني دي مسألة ربما نتكلم عنها ان شاء الله. اللي هو بناء الفعل وبناء الفاعل اللي هو الفرض - [00:02:21](#)

مممكن اقول بناء الفعل وبناء الفرد او بناء الفعل وبناء الفاعل فبناء الفعل يمكن الاية بتاعة سورة التوبة اتكلمت عنه وكذلك اية سورة النحل آآ وبناء الفاعل برضو طيب هنا بقى احنا هنتكلم - [00:02:33](#)

يعني نخرج شوية عن بناء الفرد وهنتكلم عن بناء الايه المجموعة عن البناء الجماعي بناء شخص مع غيره لان يمكن انا قلت لحضراتكم لو تذكروا احنا مهتمين مش بس ببناء الايه؟ الذات بناء البيوتات بناء المؤسسات بناء المجتمعات هذا بناء جماعي - [00:02:52](#)

مش بس بناء الانسان بناء الاوطان مش انسان بس مش بس انسان الايمان انسان الاوطان. عذرا اوطان الايمان لان في الحقيقة بردو هي القضية ان انا مش بنيت انا ممكن ابني شخص كويس بس انا زي مثلا احنا بنشوف في بعض الاسر ممكن - [00:03:13](#)

ونجد ان الوالد مسلا او الوالدة ينجح ان هو كل شخص على حدة يبنيه كويس. لكن ما يقدرش يعني يبني الصلة او العلاقة بين هؤلاء الحقيقة ان الاسلام دين جماعي اصلا - [00:03:32](#)

والحقيقة ان في عبوديات فردية وعبوديات جماعية او تعاونية. يعني ربنا قال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان تعاونوا على البر والتقوى وتعاونوا ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان فاحنا ده احنا مطالبين بامر شرعي - [00:03:47](#)

احنا هنشوف الصلاة اركعوا مع الراكعين تشوفو الصوم تشوفو الحج يعني الوحدة والائتلاف ونبذ الفرقة والاختلاف. الاجتماع ده زاته. فازاي يبني ازاى نقدر نبني احنا بيوتات مؤسسات مجتمعات ازاى يتم هذا البناء - [00:04:06](#)

تحديات بتواجه هذا النوع من البناء من الاية اللي معناها النهاردة بتتكلم عن النوع ده من البناء وبتوضح اشياء تخصه وهي الاية اية سورة الصف الاية الرابعة يقول ربي سبحانه - [00:04:24](#)

عندي ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص حتى الان لا زلنا مع البنيان فمن اسس بنيانه فاتى الله بنيانه من القواعد آآ كأنهم بنيان مرصوص. ربي سبحانه وبحمده هنا في هذه الاية يخبر - [00:04:38](#)

انه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الاصطفاة الاصطفاة القائمة على ساق الائتلاف ونبذ الاختلاف الاصطفاة القائمة على ساقى الاية؟ الائتلاف ونبذ الاختلاف اللي زي ما بنقول دايمًا هذا الاصطفاة - [00:05:00](#)

في انوار ودفع لائتلاف وهو ابعد ما يكون عن نيران عن نيران وسقاية الاختلاف احجام مهمة جدا هذا النوع من البناء ربنا بيقول لنا يعني تخيل كده حضرتك بتسمع الكلام ده حضرتك بتسمع الكلام ده قل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صلى الله عليه وسلم - [00:05:25](#)

ربنا يحب ان الناس ان لما لما تشترع في حاجة ما تشترع فيها لوحدها يحب الذين يصلون في ايه؟ يصلون صفا يصطفون للصلاة. ربنا يحب الاصطفاة القائمة على صقل ائتلاف كما نقول. حب الاصطفاة - [00:05:47](#)

يحب بدل ما يعني آآ صلاة الجماعة احب اليه من صلاة الفرج والاجر اللي رتبته على صلاة الجماعة يعني اضعاف الاجر اللي رتبته على صلاة الفرض اصل سبعة وعشرين ضعف. ضعف - [00:06:08](#)

ربنا الناس اللي البيصوم مع الناس في رمضان غير اللي بيصوم لوحده مسلا صوم يعني اللي اللي بيحج مع الناس. غير اللي ربما يروح يزور مكة في اي وقت غير وقت الحج - [00:06:25](#)

الاجتماع الاصطفاة ده يحبه الله وفي اصطفاة في الصلاح واصطفاة في الاية؟ في الصلاح يعني اللي وقف يصلي اصطف معهم في ايه؟ في صفوف الصلاح في صفوف الصالحين بس في اصطفاة ثاني في صفوف الاية؟ الصلاح - [00:06:40](#)

ما ستصطف مع بعضها عشان خاطر تكفل ايتام مقاسه تصطف مع بعضها عشان خاطر انها تطعم مساكين مقاس الاصطف مع بعضها عشان تعمل حاجة ينفعها بها امتهم ينفعوا بها مجتمعاتهم ينفعوا بها غيرهم - [00:06:59](#)

اصطفاة ففيه اصطفاة في ميادين الصلاح وفيه اصطفاة في ميادين الصلاح هنا ربنا بيكلم عن ميادين الصلاح ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الناس لان حقيقة حد يقول يا دكتور يعني هو لازم بقى اللي هو القتال بتاع السيف والسنان؟ لا مش لازم. بتاع الحجة والبيان - [00:07:16](#)

يحب ربنا ان يكون اهل الصلاح مصطفين مؤتلفين مش مختلفين يكونوا متعاضدين اكثر وهم متعارضين ربنا يحب ان يكونوا كذلك يحب هذا الائتلاف. يقاتلنا يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا مصطفين - [00:07:39](#)

طيب الى اي مدى يكون هذا الاصطفاة؟ يعني الاصطفاة ده هيكون ازاى؟ هيكون ايه؟ يعني طب ما ممكن مسلا يبقى الصف فيه واحد هنا وواحد هنا وواحد هنا - [00:08:01](#)

يعني ممكن الصف يبقى فيه واحد قدام وواحد ورا بس من بعيد كده ممكن يشوفوا صف. لا كأنهم بنيان مرصوص يا الله كأن احنا ما حدش بيشوف مبنى فيه مسلا في قالب هنا او حجر هنا وحجر على بعد متر وحجر على بعد متر - [00:08:12](#)

ما حدش بيصوف ما حدش بيشوف اصلا بنيان كذب ندى منيآ ان البنيان فيه الثبات وفيه الاحكام وفيه النظافة زي ما قلنا في المعنى اللغوي. فاحنا بنقول مسلا ده مبنى او ده بنيان. حد مسلا بيشوف يقول المبنى والبني يبقى حاجة كده متفرقة. لا ده ده الاية؟ ده حاجات - [00:08:31](#)

ملتحمة ببعضها ضم الشيء الى الشيء الاشياء ملتحمة مع بعضها طيب ملتحمة بعضها وخلص لا ده هنشوف بقى في كلمة مرصوص انها ملتحمة مع بعضها وكأن وكأن في في يعني مش بس بقى مجرد الرص - [00:08:49](#)

يعني مرصوص من الرص مرصوص جنب حاجة جنب لأ. ده كمان في معنى الياه؟ معنى ما فيش فروجات. ما فيش فرجة حتى يعني
ولذلك سبحانه الله كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:05](#)

يؤكد على تعليم الصحابة فقه الاصطفا بمحاريب الايمان والصلاة عشان يعرفوا يبشر هذا الاصطفا في محاريب العمران والحياة
الناس اللي مش هتعرف يعني تباشر الاصطفا في محاريب الياه الايمان والصلاة هيبقى صعب عليها تباشر الاصطفا - [00:09:19](#)

في محاريب العمران والحياة وده للأسف اللي بيحصل ان احنا بنلاقي بقى في محاريب العمران والحياة بامور الدنيا في امور
الاقتصاد في امور السياسة في امور الاجتماع. دي ناس مختلفين وابعد ما يكونوا انهم يكونوا مؤلفين. ان هم ما ما اعتدوش
الاصطفاء - [00:09:45](#)

انما سبحانه الله الصحابة لما كانوا بيباشروا هذا الاصطفا وذاك الائتلاف نبذ الاختلاف في محاريب الياه؟ في محاريب الايمان
والصلاة. سهل عليهم انهم بيباشروه. بيباشروا هذا الاصطفا والائتلاف. ونبذ ودره الاختلاف في محاريب العمران والحياة. النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول فصول الصلاة ولا تدع فروجات للشياطين - [00:10:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من وصل صفا وصله الله النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول تراصه اعتبروا قل سووا صفوفكم
يعني يعني حادوا بين يعني كتير من الحاجات كان بيوصي بيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:31](#)

عشان الناس تتعلم هذا الامر عشان كده ده مهم جدا جدا في بناء الانسان. ان هو ما يبقاش شخص نشاز كده ولا لوحده ولا في
عالم اخر انما يأكل الذئب من الغنم القاصية - [00:10:50](#)

الي الديب لما يحب ياكل غنماية من الغنم اللي ماشية ما يروحش ياخذ واحدة من نص القطيع لانه عارف انه ممكن ما يطلعش
سليم اصلا بيدور على واحدة كده يعني متطرفة كده قاسية لوحدها. ويروح بسرعة ياخذها ويجري بها على بال ما حد يلحقه بقى
يكون خلاص ظفر بها - [00:11:05](#)

ده بيقول انما يأكل الذئب من الغنم قاصيا المؤمن قليل بنفسه كثير باخوانه. فبيقول الجماعة رحمة والفرقة عذاب يعني ان الانسان
لما يجتمع مع خيره مع غيره على البر والتقوى لدرجة وصلت ان يعني كان يروي عن سيدنا ابن عباس وغيره - [00:11:22](#)

انه كان يقول ان كدر الجماعة خير من صفو الفرد يعني ممكن انا لوحدي فرديا كده ايه الامور تصفو لي وتبقى حلوة وجميلة. وربما
يعني اما اكون في مجموعة او متعاون مع حد اجد قليل من الكدر. لكن - [00:11:43](#)

يعني كدر الجماعة هذا خير من صف الفرد والمكاسب اللي الانسان بيحققها لما يتعاون مع غيره ويكون مؤثر مع غيره اه مكاسب
كبيرة جدا اضعاف اضعاف مكسبه الشخصي هو شخصا اخره يجيب ايه؟ مية في المية - [00:11:57](#)

انا مثلا رحت صليت صليت لوحدي اجيب كم؟ مية في المية اجيب مية وخمسين في المية ميتين في المية لكن الانسان ده مثلا لو
شجع مثلا عشرة ولا على الصلاة وكل واحد جاب خمسين في المية يعني جاب خمسمية في المية - [00:12:12](#)

بلغة الارقام يعني ما فيش مجال للمقارنة اصلا لا مجال للمقارنة فيعني هذه الحالة من البنيان الياه؟ المرصوص. ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. بنقول - [00:12:25](#)

تلك دعوة صريحة الى مراعاة منهاجي ونظامي وقواعد واحكام بناء الجدران اذا اردنا بناء الانسان سواء على مستوى الذات او
البيوتات او المؤسسات او المجتمعات. في دعوة صريحة ان في الاية دي - [00:12:42](#)

لان احنا نراعي منهاج ونظام وقواعد واحكام منهاج ونظام وقواعد واحكام بناء الجدران لما نريد بناء الانسان من يريد به الانسان
نخليه زي الياه؟ كأنه بنيان مرصوص برضو هنا تشبيه وضرب مثال برضو - [00:12:58](#)

فالصف والرس والضم صف صف حاجة جنب حاجة. رص حاجة جنب حاجة. ضم حاجة جنب حاجة فالصف ورسوا والضموا اصول
مهمة في بناء وتكميل الانسان كما هي مهمة في بناء وتكميل الجدران - [00:13:18](#)

اصول مهمة جدا جدا في الاية ايضا اشارة الى ان البناء يستلزم الرص والاصطفا والائتلاف ويوهنه النشوز والاختلاف قتادة قال الم
تر الى صاحب البنيان كيف لا يحب ان يختلف بنيانه؟ كذلك تبارك وتعالى لا يختلف امره. الحقيقة هحتاج وقفة تفصيلية شوية -

مع هذا البنيان المرصوص والاشارات التي يعني الاشارات العملية والتوجيهات التطبيقية اللي ربنا عز وجل بيرسلها لنا من خلال حديثه ذاك عن ذاك البنيان المرصوص آآ علشان كده ان شاء الله في الحلقة القادمة نفصل الحديث اكثر واكثر في هذه المسألة.

نحاول ان احنا نستخلص ونستخرج المزيد من الاشارات العملية - 00:13:57

والتوجيهات التطبيقية في هذه الاية العظيمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله

الا انت استغفرك بكاء واتوب اليك الفؤاد بنوره وحي تكامل في - 00:14:21

اه - 00:14:45